الأمم المتحدة S/PV.5980

مجلس الأمن

السنة الثالثة والستون

مؤقت

الجلسة **٥٩٨٠**

الأربعاء، ٢٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، الساعة ١٤/٣٠

نيويورك

الرئيس:	السيد يودا	(بوركينا فاسو)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد دولغوف
	إندونيسيا	السيد نتاليغاوا
	إيطاليا	السيد مانتوفاني
	بلجيكا	السيد دو غوشت
	بنما	السيد سويسكم
	الجماهيرية العربية الليبية	السيد الطلحي
	جنوب أفريقيا	السيد كومالو
	الصين	السيد دو زياكونغ
	فرنسا	السيد كوشنر
	فييت نام	السيد هوانغ تشي يرونغ
	كرواتيا	السيد فيلوفيتش
	كوستاريكا	السيد بايسترو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد جون ساويرس
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ديكارلو

جدول الأعمال

الحالة في تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى والمنطقة دون الإقليمية

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A.

08-51753 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٤/٤٥.

الترحيب بوزير خارجية بلجيكا ووزير خارجية فرنسا

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود في البداية أن أنوه بوجود معالي السيد كارل دى غوشت، وزير خارجية بلجيكا ومعالي السيد برنارد كوشنر، وزير خارجية فرنسا. وبالنيابة عن المجلس، أرحب بهما ترحيبا حارا.

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

الحالة في تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى والمنطقة دون الإقليمية

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل تشاد يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. ووفقاً للممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى الاشتراك في النظر في البند دون أن يكون له حق التصويت، وفقاً للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيس، شغل السيد علامي (تشاد) مقعداً على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): وفقاً للتفاهم الذي توصل إليه المجلس في مشاوراته السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت للسيد خافيير سولانا، الممثل السامي للاتحاد الأوروبي.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

باسم المجلس، أرحب ترحيبا حارا بمعالي السيد خافيير سولانا، الممثل السامي للاتحاد الأوروبي وأدعوه إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقتين S/2008/601 و Add.1 وتتضمنان تقرير الأمين العام عن بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد.

أعطي الكلمة الآن للسيد خافيير سولانا، الممثل السامي للاتحاد الأوروبي.

السيد سولانا (تكلم بالفرنسية): يشرفني أن أكون هنا عصر هذا اليوم، وأشكركم، سيادة الرئيس، على الدعوة. وأتقدم بتحياتي إلى جميع أعضاء مجلس الأمن، وخاصة السيد برنارد كوشنر الذي تترأس بلاده مجلس الاتحاد الأوروبي.

وبموجب الولاية التي أصدرها مجلس الأمن، فإن القوة العسكرية بقيادة الاتحاد الأوروبي في تشاد وفي جمهورية أفريقيا الوسطى قد تم نشرها لمدة ستة أشهر. واليوم، هناك أكثر من ٣ ٣٠٠ جنديا على الأرض. وخلال هذه الفترة نشرت قوة الاتحاد الأوروبي قوة قوية ومتحركة في مسرح عمليات بعيد عن أوروبا ويصعب الوصول إليه. وتقوم قوة الاتحاد الأوروبي بأعمال الدورية في منطقة شاسعة جدا؛ وقد وضعت تدابير وقائية للمنظمات الإنسانية. وقدمت قوة الاتحاد دعمها إلى بعثة الأمم المتحدة الموجودة حاليا في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد، وبوسعي أن أقول إن التعاون بين قوة الاتحاد الأوروبي والبعثة مثالي، وأرحب بذلك.

كل ذلك تم بتعاون كامل من جانب سلطات تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى وبشفافية كاملة إزاء بلدان المنطقة. ووجود قوة الاتحاد الأوروبي أسهم من دون شك في استقرار شرقي تشاد والجزء الشمالي من جمهورية أفريقيا الوسطى. ويشهد الموظفون العاملون في المجال الإنساني على ذلك، وكذلك اللاجئون والأشخاص المشردون داخليا. وعودة اللاجئين جارية أيضا، وهذا بالتأكيد شيء يثلج الصدر.

إن وجود قوة أوروبا قد ساعد في تخفيف حدة التوتر الإقليمي؛ وهذا شيء رئيسي لأن ما يحصل في تشاد وفي جمهورية أفريقيا الوسطى مرتبط بما يحصل في دارفور، والعكس بالعكس. والجهود السياسية الدائرة حاليا بين تشاد والسودان تجري على المسار السليم. وتلك الجهود لا بد من متابعتها وتوطيدها.

والحالة هادئة في الوقت الراهن، ولكنها لا تزال هشة. وقوة الاتحاد سوف ترحل في الموعد المعلن عنه، أي في ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٩. وهمنا هو تحاشي الفراغ الأمني في ذلك اليوم.

ولهذه الأسباب، وفي الوقت الذي يجري استعراض منتصف المدة الذي اجتمعنا من أجله هنا اليوم، أعتقد أن من الأهمية الأساسية التشديد على ثلاث نقاط، وهي أولا، الحاجة الحيوية للقيام بعملية تسليم مناسبة للاتحاد من جانب الأمم المتحدة في ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٩؛ ثانيا، من الضروري لعملية التسليم تلك أن تشمل تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى، لأن الحالتين مرتبطتين جغرافيا وسياسيا؛ ثالثا، يلزم فورا اتخاذ قرار من جانب مجلس الأمن ليمكن الأمم المتحدة من التخطيط في وقت مناسب. وسوف نفعل كل ما باستطاعتنا لمساعدة الأمم المتحدة في جميع المجالات لنكفل انتقالا ناجحا.

إن التسليم لن يكون إيذانا بنهاية التزام الاتحاد الأوروبي. فالاتحاد الأوروبي سوف يواصل القيام بدور فعال فيما يتعلق بدارفور وآمل في نهاية المطاف أن يمكِّن اللاجئين من العودة إلى ديارهم. وسوف يسهم الاتحاد الأوروبي بتمويل المفرزة الأمنية المتكاملة التي سيظل أفرادها يتلقون التدريب من بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى. وسيساهم الاتحاد أيضا ببرنامج إعادة الأعمار الاقتصادي والاجتماعي في شرقي تشاد والذي بتوفر بيئة آمنة سوف ييسر عودة الأشخاص المشردين إلى ديارهم.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد سولانا على إحاطته الإعلامية.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء ملاحظات أو طرح أسئلة ردا على الإحاطة الإعلامية التي استمعنا إليها للتو.

السيد كوشنر (تكلم بالانكليزية): أحيي جميع زملائي الجالسين هنا حول الطاولة. وأود بصفة خاصة أن أرحب بزميلي وزير الخارجية السابق، الممثل الدائم لتشاد لدى الأمم المتحدة، نظرا لأنه كما أخبرنا الممثل السامي للاتحاد الأوروبي من فوره، لا يتم إنجاز أي عمل بدون مشاركة الأفارقة. ولن ينجز أي عمل وما كان لينجز بدون مشاركة تشاد وموافقتها، بل، وبطبيعة الحال، موافقة الاتحاد الأفريقي بأكمله.

ولم يكن من اليسير توضيح أن سكان شرق تشاد يطالبون بتوفير الأمن. ولذلك أشكر خافيير سولانا ويسرني للغاية أن عمل القوة العسكرية بقيادة الاتحاد الأوروبي في تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى يناقش هنا، نظرا لأن هذه هي أكبر عملية عسكرية مستقلة تنشرها أوروبا في أي وقت من الأوقات. وأعتقد أن قوة الاتحاد الأوروبي في تشاد وفي جمهورية أفريقيا الوسطى ترمز، في المقام الأول،

إلى الإسهام الذي يقدمه الاتحاد الأوروبي في عمل الأمم المتحدة.

ولكنني أعلم أن هذه ليست المرة الأولى التي يلزم فيها الأوروبيون أنفسهم إلى جانب الأمم المتحدة في أفريقيا. وأشير إلى أن الاتحاد الأوروبي، في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٦، وفي سياق سياسته الخارجية والأمنية المشتركة وسياسته المشتركة للأمن والدفاع انتشر أيضا في جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ ولنتذكر تلك الحقيقة. وقد كانت النتائج إيجابية.

وبأخذ زمام المبادرة العام الماضي المتمثلة في اتخاذ القرار ١٧٧٨ (٢٠٠٧)، أردنا أن نقدم استجابة للبعد الإقليمي لأزمة دارفور بوصفها استكمالا، بالطبع، للإجراءات التي اتخذتها الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في دارفور نفسها، وفي الواقع على الجانب الآخر من الحدود. والعملية التي تضطلع بها قوة الاتحاد الأوروبي تعمل بصورة سلسة، وأشكر السيد سولانا على الإشارة إلى ذلك. ولكن العملية لا تسير بالصورة السلسة التي كنا نتوقعها، إذ أننا كنا نعتقد أنه على الجانب الآخر من الحدود، في السودان، سيتم نشر قوة مختلطة؛ قوة مشتركة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة كان من شأنها أن تكون نظيرة لقوة الاتحاد الأوروبي، مما كان سيوفر الأمن بشكل كامل للسكان – لأكثر من مليون شخص – من اللاجئين والأشخاص المشردين والسكان التشاديين داخل تشاد.

إن شرق تشاد وشمال غرب جمهورية أفريقيا الوسطى بحاجة إلى توفير الحماية والمساعدة الإنسانية على حد سواء. ولكنهما لن يحصلا على ذلك بصورة كاملة أبدا إذا لم تنشر، على الجانب الآخر من الحدود، قوة مماثلة بغية احتواء التمرد الذي ينتشر إلى جانبي الحدود.

وبفضل التزام البلدان العديدة التي ساهمت في هذه العملية، تضطلع قوة الاتحاد الأوروبي بدورها بصورة فعالة، وتمكنت البعثة الأوروبية من توفير الأمن لهذه المنطقة. ولست بحاجة إلى أن أشير إلى الحوادث التي وقعت مؤخرا وأسفرت عن وفيات.

كما ترحب المنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة بوجود القوات الأوروبية. وظللنا دائما نضطلع بدورنا بنشرنا بصورة عاجلة أكثر من ٣ ٠٠٠ جندي. وعلاوة على ذلك، حظيت العملية أيضا بتقدير منظمة أوكسفام غير الحكومية والهامة التي أبلغت مؤخرا بأن قوة الاتحاد الأوروبي جعلت العديد من اللاجئين والأشخاص المشردين يشعرون بأنهم أكثر أمانا وتمكنت من التصرف بطريقة محايدة، وهو عمل ليس من السهولة القيام به.

ومع ذلك، وبالرغم من النجاحات الصغيرة التي أحرزتها قوة الاتحاد الأوروبي، هناك افتقار مستمر إلى الأمن، يغذيه افتقار إلى التوصل إلى حل سياسي مستدام والصعوبات التي تواجهنا في نشر قوة تنفيذية للشرطة. وأعتذر عن تركيزي على هذه النقطة، ولكن يتعين إيجاد عنصر تنفيذي للشرطة، وخاصة من أجل توفير الأمن لمخيمات اللاجئين وللمناطق المحيطة بالمخيمات. وأشرت سابقا إلى الأشخاص المشردين في تشاد، ولكن هناك أيضا اللاجئين. وهم، بطبيعة الحال، يستفيدون من الدعم الذي يقدمه مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، ولكن هؤلاء الأشخاص ما زالوا يفتقرون إلى توفير الأمن.

إن الأنشطة التي تضطلع بها على أرض الواقع بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد والمفرزة التشادية الأمنية المتكاملة والمنصوص عليها في القرار ١٧٧٨ (٢٠٠٧) أنشطة لا غنى عنها لتحسين الأمن للسكان المدنيين.

وأنا مصر على أنه بدون ذلك لن نشعر أبدا بالارتياح الحقيقي وسيظل السكان المحليون يمرون بوقت لانعدام الأمن. وأي شخص يزور المخيمات سيعلم أن النساء غير قادرات على ترك المخيمات بدون تعرضهن للهجوم على مسافة لا تزيد على ١٠٠ متر من المخيمات. والبحث عن الماء محاولة هائلة يعرضن حياتهن للخطر من أجل القيام بها. وقد خفت حدة الخطر في بعض الأماكن، ولكن ذلك غير كاف.

وكما بيَّن السيد أنجيلو للمجلس الأسبوع الماضي (انظر S/PV.5970)، فإن التعجيل بانتشار بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد والمفرزة الأمنية المتكاملة أمر بالغ الأهمية وملح. وأعلم أنني أشدد بقوة على تلك النقطة، ولكنني أؤكد للمجلس على أنها نقطة ضرورية. واعتماد مشروع قرار في وقت لاحق اليوم بتجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد هو بطبيعة الحال أمر هام وضروري، وبلدي يؤيده تأييدا تاما.

إن على المجتمع الدولي أن يظل مشاركا، وعلى وجه الخصوص أن يقدم دعمه، على النحو الذي أكد عليه خافيير سولانا، لعودة الأشخاص المشردين في ظل أفضل ظروف ممكنة، وعلى أساس طوعي، بطبيعة الحال. وأدرك أن الحركة الخجولة الأولى قد حصلت: فقد بدأ بضعة آلاف من الأشخاص العودة إلى المناطق التي أجبروا على الفرار منها بسبب أعمال العنف. ولا معنى لوجود قوة الاتحاد الأوروبي إلا إذا بذل جهد لتحقيق التنمية وإذا توفرت السلامة الوافية للمنظمات غير الحكومية بغية تمكينها من إعادة بناء القرى.

وحالما يتم اتخاذ هذه الخطوات، وحالما ينتهي موسم هطول الأمطار، يجب التعجيل بالجهود الرامية إلى إعادة البناء وتقديم المساعدة للسكان المدنيين، وبصورة خاصة بفضل التمويل المقدم من مفوضية الاتحاد الأوروبي، وهو أمر شددنا عليه نحن والسيد سولانا. ولا بد من أن نحافظ على مستوى واف من الأمن في مناطق العودة.

ووفقا لتوجيه القرار ١٧٧٨ (٢٠٠٧)، يفضل الأوروبيون أن تستبدل قوة الاتحاد الأوروبي بقوة للأمم المتحدة في آذار/مارس ٢٠٠٩. ونشكر الأمين العام على تقريره (S/2008/601)، الذي يفحص بصورة وثيقة الخيارات المحتملة لهذا الاستبدال. وكما بين السيد سولانا، علينا أن نبذل قصارى جهدنا لمنع حصول فراغ أمني في المنطقة.

ويجب أن يجري نقل السلطة من قوة الاتحاد الأوروبي إلى قوة للأمم المتحدة في ظروف مناسبة. وإلا، سيتعين علينا أن نبدأ من الصفر مرة أخرى. ولذا يجب أن يتم نقل السلطة في أفضل الظروف الممكنة وفي وقت انقضاء فترة ولاية القوة الأوروبية. وأي خيار من شأنه أن يرجئ هذا الانتقال بأي شكل من الأشكال سيعرض للخطر السكان الذين نسعى لحمايتهم والذين نجحنا في توفير الحماية لهم. وبالتالي، نرحب بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين أعضاء مجلس الأمن بأن يعربوا، في أي قرار بتجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد، عن اعتزامهم نشر قوة تابعة للأمم المتحدة لتخلف قوة الاتحاد الأوروبي، وسيتخذ قرار بشأن ولاية القوة بحلول ١٥ كانون الأول/ديسمبر.

وفي الختام، ينبغي للأمين العام الآن أن يبدأ التخطيط لهذه القوة، التي نرى أنه ينبغي أن تنشر على حد سواء في تشاد وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، والتي يتعين أن تدرس بعناية طرائقها وحجم عناصرها. ويجب أن تكون القوة قادرة على التصدي للتحديات التي تواجهها كل يوم من جراء وقوع الجرائم. وذلك هو العمل الذي سننجزه في تشاد وفي جمهورية أفريقيا الوسطى. وهو عمل ينجز بروح تحمل

مسؤوليتنا عن الحماية، وهي فكرة قديمة طواها النسيان إلى حد ما وللمجلس دراية جيدة بها. ونحن ملتزمون، بروح المسؤولية عن الحماية، وفي الحالات التي يتعرض فيها السكان المدنيون للتهديد ويتعرضون لأعمال العنف، بتقديم الدعم إلى أرض الواقع وبناء على طلب الدول، التي ما زالت بالطبع تتحمل المسؤولية الأولية عن حماية سكانها.

السيد دو غوشت (بلجيكا) (تكلم بالفرنسية): لقد ظل التزام بلجيكا نحو القوة العسكرية التي يقودها الاتحاد الأوروبي التزاما ثابتا ويدل على شعورنا بالقلق حيال توفير الأمن والحالة الإنسانية في هذه المنطقة. وما برحنا نساهم بحوالي ١٠٠ فرد في البعثة الأوروبية منذ بداية انتشارها في تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى. ومع أن وجود قوة الاتحاد الأوروبي وبعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد بدأ يؤتي أكله بشكل بطيء، فإن الحالة الأمنية لم تتغير بعد بصورة أساسية، وسيظل وجود متعدد الأبعاد ضروريا بعد ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٩. إن قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي، التي تنتهي ولايتها في ذلك التاريخ، كان الهدف منها دائما أن تكون بعثة انتقالية، ونحن نجهّز من أجل الاستعاضة عنها بقوة عسكرية تابعة للأمم المتحدة ضمن قوام بعثة الأمم المتحدة المعززة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد. ويسرني أن تنسجم السلطات التشادية مع ذلك التفكير ومع فكرة نشر قوة تابعة للأمم المتحدة. ومن المهم أن يبدأ التخطيط لنشر هذه القوة التابعة للأمم المتحدة فورا للسماح بالنقل الفعال للسلطة في ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٩. وفي رأينا، أنه يتعين أن تحل هذه القوة محل قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي في تشاد وفي الجزء الشمالي الشرقي من جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث قامت تلك القوة هناك بنشر ٢٠٠ فرد.

وليس بالضرورة أن يكون في المستقبل عنصر بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد في جمهورية أفريقيا الوسطى أكبر بكثير، ولكنه قد يحول دون حدوث فراغ أمني ما دامت قوات أفريقيا الوسطى لا تستطيع أن تضطلع بالمهام الأمنية بنفسها. وهكذا سيكون من الضروري تمكين الجهود المبذولة لدعم القطاع الأمني – ولا سيما تلك التي تبذلها لجنة بناء السلام، من تحقيق النجاح.

أود أن أشير بشكل أساسي إلى أن أي قوة عسكرية لن تستطيع أن تضمن الأمن الطويل الأمد إذا لم يتغير السياق السياسي الذي يسبب انعدام الأمن. ولذلك السبب، يجب أن ينظر المجتمع الدولي في الأسباب الجذرية لانعدام الأمن. ويجب أن نواصل تعزيز جهودنا لتطبيع العلاقات بين السودان وتشاد، وحل أزمة دارفور، ودعم الحوارات الوطنية في تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى، وتيسير إجراء الحوار بين السلطات التشادية والجماعات المسلحة في تشاد، التي يجب أن تلقي أسلحتها وتعبّر عن شكاواها بطرق أخرى غير طريق العنف.

ويعتقد وفد بلادي أنه سيكون من المفيد أن ننظر في إمكانية إعطاء الأمم المتحدة ولاية أوضح للمساعدة في البحث عن حلول على الصعيد السياسي لضمان أن تكون للجهود التي نبذلها في المنطقة آثار دائمة. وقد يتخذ ذلك النوع من الالتزام أشكالا مختلفة، ولكنه يجب أن يشكّل عنصرا في مناقشاتنا خلال الأشهر القادمة.

السيدة ديكارلو (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالانكليزية): بالنيابة عن الولايات المتحدة، أود أن أشكر الممثل السامي، سولانا، على إحاطته الإعلامية.

ونعرب عن تقديرنا العميق للجهود التي يبذلها الاتحاد الأوروبي لتهيئة بيئة سالمة وآمنة يمكن أن تعمل فيها بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد. وتوفر قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي حماية أمنية قيّمة للاجئين والمشردين داخليا وعمال تقديم المساعدة. ويؤدي

أفراد قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي أعمالهم بشكل مثير للإعجاب في ظل ظروف صعبة للغاية. ونقر بمساهماتهم ونطلب إلى السيد سولانا أن ينقل إليهم عميق امتناننا على ما يبذلونه من جهود.

ولدى الدول الأعضاء في قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي مجموعة من أرقى الجنود وأكثرهم خبرة في العالم، حيث اكتسبوا خبرة فريدة طوال الأشهر الستة الماضية أثناء نشرهم في المنطقة. ويمكن لقوة المتابعة المقترحة التي ستنشرها الأمم المتحدة أن تستفيد، بالطبع، بصورة هائلة من المشاركة المستمرة لقدامى المحاربين في قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي المنتشرة هناك. ونعرب عن بالغ سرورنا لإعراب بعض الدول الأعضاء في قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي عن استعدادها للمشاركة في قوة المتابعة المقترحة التي ستنشرها الأمم المتحدة.

وما زال يساورنا القلق الشديد إزاء الوضع السياسي والعسكري والأمني المتقلب في المنطقة، على النحو الوارد في تقرير الأمين العام المؤرخ ١٢ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ (S/2008/601). وعلى وجه الخصوص، نشعر بالانزعاج الشديد إزاء استمرار معاناة المشردين داخليا واللاجئين في تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى بسبب عدم الاستقرار السياسي والخروج العام على القانون، ولاستمرار حركات التمرد السودانية في تجنيد الأفراد من المخيمات في شرقي تشاد. ويجب أن تبني قوة المتابعة التي ستنشرها الأمم المتحدة جهود قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي وأن تطور القدرة على حماية تلك الفئات الضعيفة من السكان.

وتواصل الولايات المتحدة دعم وجود بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا وتشاد في جمهورية أفريقيا الوسطى. فهناك، يتعرض قرابة ٢٥ ٠٠٠ شخص من المشردين داخليا واللاجئين وعمال المعونة الإنسانية للهجمات الإجرامية وأعمال اللصوصية المتزايدة. ونعتقد أن هناك حاجة إلى وجود عسكري للأمم المتحدة في ذلك البلد لمكافحة انعدام الأمن الذي قد يضر هؤلاء السكان.

ونشير إلى أنه يجب تشكيل قوة أمنية مدرّبة جيدا ومجهزة تجهيزا جيدا قبل انسحاب قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي في آذار/مارس القادم. ويجب أن تكون هناك فترة انتقالية كافية، وتفاعل كاف بين القوات المغادرة والقوات الآتية. ونأمل أن يتم تحويل مرافق قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي إلى الأمم المتحدة، لأن ذلك سيساعد على القيام بعملية النشر في الوقت المناسب.

ولا يزال الكفاح المسلح مستمرا في تشاد. ونشجع بقوة جميع الأطراف على العمل والمثابرة نحو التنفيذ الكامل لاتفاق داكار وجميع اتفاقات السلام القائمة. ونثني على الجهود التي يبذلها فريق الاتصال، ولا سيما حكومة ليبيا، للعمل من أجل دعم تحقيق السلام الشامل بين تشاد والسودان. ونشدد، كما هو وارد في مشروع القرار المعروض على المجلس اليوم، على أن التوصل إلى تسوية مناسبة لمسألة دارفور وتحسين العلاقات بين السودان وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى سيسهمان في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة على المدى الطويل.

السيد مانتوفاني (إيطاليا) (تكلم بالفرنسية): في البداية، أود أن أشكر السيد سولانا، الممثل السامي للاتحاد الأوروبي، على إحاطته الإعلامية نصف السنوية بشأن قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي، كما أشكر الممثل الدائم لجمهورية تشاد على وجوده معنا عصر اليوم.

(تكلم بالانكليزية)

ترحب إيطاليا بالنشر الكامل لعملية الاتحاد الأوروبي وبالنتائج التي تحققت بالفعل فيما يتعلق بازدياد الأمن والحماية الأفضل للسكان المدنيين والعاملين في مجال

المساعدة الإنسانية. وتفخر إيطاليا أن تكون جزءا من قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي في تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى، بمساهمتها بمستشفى ميداني يقع في أبيشي، ويخدم البعثة بأكملها بالإضافة إلى سكان القرى المجاورة. وبمناسبة زيارة مجلس الأمن في حزيران/يونيه الماضي، كان لي شخصيا شرف زيارة المستشفى وهياكلها التكنولوجية، التي تفي بأعلى المعايير. وهناك شاهدت شخصيا وجود مريض من قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي وسبعة مرضى تشاديين من القرى المجاورة.

وعودة إلى الموضوع الرئيسي، نشير إلى أنه بالرغم من الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي، لا يزال الوضع الأمني مضطربا، وكان عدد العائدين محدودا. وأرحب بقيام المفوضية الأوروبية بوضع برامج لتشجيع العودة الطوعية للمشردين داخليا.

كما أرحب بالتقدم المحرز الذي أُبلغ عنه في نشر بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وما تقوم به تلك البعثة من أنشطة في دعم قوات الدرك المحلية. ومرة أخرى، أود أن أشير إلى التعاون الجيد للغاية الذي أرسته الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، والذي يبيّن القيمة المضافة القوية للتنسيق المتزايد بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية في صون السلام والأمن الدوليين. وإننا ننظر إلى تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى بوصفهما محك اختبار، على درجة من الأهمية، لقدرتنا الجماعية على زيادة تأثير مختلف الجهات الفاعلة والأدوات إلى أقصى حد، وضمان التماسك فيما بينها.

إننا سنعتمد بعد قليل مشروع القرار الذي أعدته فرنسا – التي أود أن أشكرها – لتجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد. ونتطلع إلى تلقي تقرير مستكمل من الأمين العام عن خططه فيما يتعلق بتولي المسؤولية من قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي على نحو سلس وفي الوقت المناسب، بما في ذلك حجم القوة الجديدة وولايتها وهيكلها.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثل بوركينا فاسو.

أود أن أشكر السيد خافيير سولانا على إحاطته الإعلامية التي قدمها إلى مجلس الأمن اليوم بشأن الأنشطة التي تضطلع بها العملية العسكرية للاتحاد الأوروبي في تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى. والمعلومات التي قدمها مهمة ومفيدة للغاية، لأن ولاية قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي توشك على الانتهاء في ١٥ آذار/مارس ٢٠٠٩. وفي ذلك الصدد، يجب أن يكون المجلس استباقيا ويبحث عن الوسائل اللازمة للاستفادة من المكاسب التي حققتها قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي، في الوقت الذي لا يزال الوضع السياسي والأمني مثيرا للقلق في تشاد وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، بل وفي المنطقة دون الإقليمية برمتها.

كما نود أن نثني على الشراكة التي أقامتها قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي مع بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد بموجب الولاية المنوطة بها في القرار ١٧٧٨ (٢٠٠٧).

ولكي تؤتي هذه الشراكة ثمارها، من الضروري والملح أن يُكفل النشر الفعال لبعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد من أجل التصدي بالشكل الملائم للحالة الأمنية والإنسانية الغير مستقرة بشكل متزايد في شرق تشاد وشمال شرق جمهورية أفريقيا الوسطى.

ونحن نتطلع باهتمام إلى تقييم الأمين العام للخيارات الممكنة لحجم وهيكل وولاية الوجود العسكري

للأمم المتحدة الذي يهدف إلى تعزيز قوة حفظ السلام بقيادة الاتحاد الأوروبي.

في الختام، نشكر مرة أخرى جميع البلدان المساهمة بوحدات في قوة الاتحاد الأوروبي ونحثها على مواصلة دعمها لتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى من أجل استعادة السلام والاستقرار الدائمين هناك.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس المجلس.

لا يوجد أي متكلمين آخرين في قائمتي. وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/١٠.